الثلاثاء ١٢ / تشرين٢ /٢٠٢٤

البيان الختامي للقمة العربية والإسلامية: المطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي المدان على قطاع غزة ولبنان وتوفير الدعم الإنساني لهما؛ الخليج: هل يمكن تجميد عضوية إسرائيل؛ العرب: حضور الأسد القمة العربية ـ الإسلامية خطوة على مسار التطبيع مع دمشق! صور الأقمار الصناعية تظهر أن إسرائيل تبني على امتداد المنطقة منزوعة السلاح في سورية؛ لافرينتيف: روسيا تبذل ما في وسعها لمنع امتداد أزمة الشرق الأوسط إلى سورية؛ القدس العربي: إشارات إسرائيلية متضاربة بشأن الحرب في لبنان.. تصريحات ومكائد سياسية؛ العرب: إسرائيل تبلغ السوريين والإيرانيين عبر روسيا شكل العلاقة مع حزب الله! الشرق الأوسط: نحو ربع جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي يتهربون من الخدمة! هآرتس: جرائم مكتب نتنياهو قد تضاهي جرائم عصابات المافيا! جيروزاليم بوست: وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد يسعى لاحتضان الشعب الكردي! الكرملين: الاتصال الهاتفي المزعوم بين بوتين وترامب بشأن أوكرانيا: مجرد خيال محض وغير صحيح؛ ميديا بارت: ترامب ليس دمية ولكنه تحت سيطرة الروس؛ التلغراف: لندن وباريس ستحاولان إقناع بايدن "بتوجيه الضربة الأخيرة" لروسيا قبل انتهاء ولايته؛ واشنطن بوست: دعونا نصدق ترامب؛ الغارديان: هل ستكون العلاقة ودية بين ترامب وستارمر..؟!!

الموضوع الرئيس: البيان الختامي للقمة العربية والإسلامية: المطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي المدان على قطاع غزة ولبنان وتوفير الدعم الإنساني لهما... الخليج: هل يمكن تجميد عضوية إسرائيل... العرب: حضور الأسد القمة العربية-الإسلامية خطوة على مسار التطبيع مع دمشق..؟!!

أدان المشاركون في **"القمة العربية والإسلامية غير العادية"** المنعقدة في الرياض أمس العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان **مطالبين** مجلس الأمن الدولي **باتخاذ قرار ملزم لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وإدخال المساعدات الإنسانية فوراً إليه وحشد الدعم الدولي لتجميد مشاركة "إسرائيل" في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وجدد المشاركون** في بيان ختامي للقمة نشرته **قناة الإخبارية السعودية** دعمهم الراسخ للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في الحرية وإقامة الدولة المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها

القدس الشرقية. **وأكد المشاركون أن القدس الشرقية هي عاصمة فلسطين الأبدية،** ورفض أي قرارات أو إجراءات إسرائيلية تهدف إلى تهويدها وترسيخ الاحتلال الاستعماري لها، باعتبارها باطلة وغير شرعية وفق القانون الدولي؛

وشددوا على دعم أمن لبنان واستقراره وسيادته وسلامة مواطنيه، وإدانة الاستهداف المتعمد للجيش اللبناني والمدنيين، وعلى أهمية الإسراع بانتخاب رئيس للبنان. وعبّر القادة عن التزامهم بدعم الاقتصاد اللبناني، والحث على تقديم مساعدات عاجلة لمواجهة التداعيات الاقتصادية الصعبة، جراء العدوان الإسرائيلي، وتوفير مقومات العيش الكريم للنازحين، **وتكليف اللجنة الوزارية العربية الإسلامية المشتركة التي شكلت في القمة مواصلة جهودها لوقف العدوان على لبنان. وطالب المشاركون** مجلس الأمن الدولي بقرار ملزم لوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية فوراً إلى قطاع غزة معربين عن إدانتهم الشديدة لما يتكشف من جرائم مروعة وصادمة ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة مطالبين بتحقيق دولي مستقل لمساءلة المتورطين. **ورفض المشاركون** سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها "إسرائيل" ضد المدنيين في قطاع غزة، ودعوا المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات لإنهاء الكارثة الإنسانية وتوفير كل أشكال الدعم الإنساني للفلسطينيين، **ودعم برامج إعادة الإعمار في غزة وحشد الدعم اللازم لمنح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وتجسيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.**

ودعا المشاركون إلى حشد الدعم الدولي **لتجميد مشاركة "إسرائيل" في الجمعية العامة للأمم المتحدة والكيانات التابعة لها مطالبين جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة إلى "إسرائيل"، وتوجيه رسالة مشتركة إلى مجلس الأمن الدولي للمطالبة بذلك. كما حث المشاركون المحكمة الجنائية الدولية على تسريع إصدار مذكرات اعتقال بحق مسؤولين وعسكريين إسرائيليين لارتكابهم جرائم ضد الشعب الفلسطيني، مستنكرين ازدواجية المعايير الدولية في التعامل مع "إسرائيل"، ودعوا إلى احترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة مرحبين بالقرار الذي اعتمد مخرجات الفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية بشأن عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي.**

وأكد المشاركون أن السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن تحقيقه دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ معربين عن إدانتهم للإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وتغيير هويتها الإسلامية والمسيحية. وأكد البيان ضرورة مواصلة تقديم الدعم والمساعدات الإنسانية العاجلة إلى المدنيين المتضررين في قطاع غزة ولبنان، والرفض التام لأي محاولات لترحيل الفلسطينيين سواء داخل أراضيهم أو إلى الخارج.

كما أدان المشاركون الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة على الأراضي السورية، مطالبين بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري. إلى ذلك كلف القادة اللجنة الوزارية العربية الإسلامية المشتركة بمواصلة جهودها لوقف العدوان الإسرائيلي وحشد الدعم الدولي، ودعوة جميع الدول المحبة للسلام إلى الانضمام إلى التحالف الدولي لدعم حل الدولتين الذي أطلقته السعودية. **وأدان المشاركون تصريحات الوزراء في الحكومة الإسرائيلية التي تنطوي على الكراهية والعنصرية، مطالبين المجتمع الدولي بمحاسبتهم، ورفض الهجمات المتواصلة لسلطات الاحتلال على الأمم المتحدة وأمينها العام. وكلف المشاركون، أميني جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي التنسيق لمتابعة تنفيذ ما جاء في هذا البيان، نقلت كالة سانا.**

وتساءلت افتتاحية الخليج الإماراتية: هل يمكن تجميد عضوية إسرائيل؟ ورأت الصحيفة أنّ واقع الأمر أن **إسرائيل ومنذ اليوم الأول لإنشائها أكدت أنها دولة لا تريد السلام، ولم تلتزم أبداً بميثاق الأمم المتحدة ولا بقراراتها، ولا بالقانون الدولي الإنساني، وجاء عدوانها الأخير ليقدم دليلاً جديداً على خروجها عن كل ما تعهدت به... لكن، هل تستطيع الأمم المتحدة تجميد أو تعليق عضوية إسرائيل استناداً لكل هذه الوقائع؟ وأوضحت الصحيفة أنّ هناك حالة واحدة حصلت، عندما اتخذت الأمم المتحدة في ٦ تشرين الثاني عام ١٩٦٢ قراراً يدين سياسة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، ويدعو جميع الدول لإنهاء العلاقات الاقتصادية والعسكرية معها، ثم استتبع في عام ١٩٧٤ بقرار تعليق عضويتها في الأمم المتحدة بسبب تبنيها سياسة الفصل العنصري.**

وذكّرت الصحيفة أنّ المادة الخامسة من ميثاق الأمم المتحدة في ما يخص تعليق أو تجميد عضوية دولة **تنص على** أنه «يجوز للجمعية العامة أن توقف أي عضو اتخذ مجلس الأمن قبله عملاً من أعمال المنع أو القمع، عن مباشرة حقوق العضوية ومزاياها، ويكون ذلك بناءً على توصية من مجلس الأمن»، **ولذلك فإن الجمعية العامة لا تستطيع تجميد عضوية إسرائيل إلا بناء على توصية من مجلس الأمن؛ وبما أن الدول الأعضاء في المجلس، وخصوصاً الدول الغربية لديها حق استخدام «الفيتو»، فإن مثل هذا القرار مستبعد، إضافة إلى أن دولاً أخرى أعضاء قد لا تلتزم به، كذلك فإن العديد من الدول الأعضاء في الجمعية العامة التي تؤيد انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة أو تؤيد قيام دولة فلسطينية قد تمتنع عن تأييد قرار التعليق أو التجميد..!!!**

وعنونت صحيفة العرب: حضور الأسد القمة العربية ـ الإسلامية خطوة على مسار التطبيع مع دمشق. وقالت إنّ الرئيس الأسد شارك الاثنين في القمة العربية ـ الإسلامية الاستثنائية في الرياض **كاستكمال لمسار التطبيع مع دمشق، إذ ينظر إلى التقارب العربي مع سورية وعودتها إلى الحضن العربي كعامل من شأنه تقليص نفوذ إيران في المنطقة، وبدت كلمة الأسد في القمة منسجمة مع هذا التوجه. وتساهم الملفات المشتركة في الدفع بعجلة تطبيع العلاقات ومن بينها منع تهريب المخدرات،**

وملفات اللجوء، ونفوذ إيران، والعمل العربي المشترك، إضافة إلى إعادة الإعمار، ومع التطورات في المنطقة واتساع نطاق الحرب في لبنان، تبدو مشاركة الأسد في القمة أمرا طبيعيا نظرا لوجود ميليشيات إيرانية وعناصر وقيادات من حزب الله في سورية التي تعتبر طريق الإمداد الرئيسي للسلاح من إيران إلى حزب الله والذي جعلها عرضة دائمة للضربات الإسرائيلية. ووفق العرب، تشير كلمة الأسد إلى أن **الضربات التي تستهدف الإيرانيين وحزب الله في سورية لا تعني كثيرا دمشق، إذ ندد خلال كلمته بالانتهاكات الإسرائيلية في غزة ولبنان، في حين لم يتطرق إلى الضربات الإسرائيلية المتكررة على سورية.**

وبحسب الصحيفة، ركز الرئيس الأسد في كلمته على الانتهاكات التي ارتكبتها إسرائيل وحلفاؤها في غزة ولبنان، ولم يذكر أي تفاصيل عن الضربات الإسرائيلية التي تستهدف سورية وموقفه منها، كما لم يوجه إشارة لتركيا أو أي وصف لها، كما اعتاد في أغلب خطاباته، والتي كان يشدد فيها دوما على ضرورة الانسحاب التركي من الأراضي السورية. وقال الأسد إن **"الأولوية حاليا لوقف المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين"، مشيرا إلى أن "جرائم إسرائيل لم تتوقف منذ عام على انعقاد قمة الرياض"، وفق ما نقلته "الرئاسة السورية". ويرى محللون أنه في مرحلة لاحقة ستتجه الأنظار إلى الأزمة السورية "التي تم قطع شوط كبير على صعيدها"..!!!**

أخبار عن سورية:

صور الأقمار الصناعية تظهر أن إسرائيل تبني على امتداد المنطقة منزوعة السلاح في سورية... لافرينتيف: روسيا تبذل ما في وسعها لمنع امتداد أزمة الشرق الأوسط إلى سورية... القدس العربي: إشارات إسرائيلية متضاربة بشأن الحرب في لبنان.. تصريحات ومكائد سياسية... العرب: إسرائيل تبلغ السوريين والإيرانيين عبر روسيا شكل العلاقة مع حزب الله..؟!!

بدأت إسرائيل مشروع بناء على طول ما يسمى بـ"خط ألفا" الذي يفصل منطقة الجولان التي تحتلها إسرائيل عن سورية، ويبدو أنها تضع الأسفلت لمد طريق على طول الحدود مباشرة، **حسبما أظهرت صور الأقمار الصناعية** التي حللتها وكالة **أسوشيتد برس.** وأكدت **منظمة الأمم المتحدة** لوكالة أسوشيتد برس **أن القوات الإسرائيلية دخلت المنطقة منزوعة السلاح أثناء العمل، في انتهاك لقواعد وقف إطلاق النار التي تحكم المنطقة. ويأتي هذا العمل،** الذي أظهرت صور أقمار صناعية سابقة **أنه بدأ بجدية في أواخر أيلول،** بعد إكمال الجيش الإسرائيلي بناء طرق جديدة وما يبدو أنها منطقة عازلة على طول حدود قطاع غزة مع إسرائيل. وحتى الآن، لم تحدث أعمال عنف كبيرة على طول "خط ألفا"، الذي يحدد المنطقة منزوعة السلاح بين سورية والأراضي التي تحتلها إسرائيل والتي تقوم قوات حفظ السلام الدولية بتسيير دوريات فيها منذ عام ١٩٧٤.

ونقلت وكالة نوفوستي، تأكيد مبعوث الرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرينتيف، أن **روسيا ستبذل كل ما في وسعها لمنع امتداد أزمة الشرق الأوسط إلى سورية،** مضيفاً على هامش مفاوضات أستانا أمس، **أنه في الجولة الحالية سيتم بحث الوضع في المنطقة وتأثيره على سورية. وأشار لافرينتيف إلى أن الجولة الحالية من مفاوضات أستانا تجري في ظل ظروف صعبة من التوتر الإقليمي بسبب الوضع في غزة. وحول التغييرات المحتملة في السياسة الأمريكية تجاه سورية في عهد ترامب، قال لافرينتيف** إن **روسيا ترى آفاقا معينة في تغيير محتمل بمسار السياسة الخارجية لدونالد ترامب لكنها لن تنظر إلى التصريحات، بل تأخذ بالإجراءات والمقترحات التي سيقدمها؛**

وتشارك في المفاوضات وفود من الدول الضامنة لعملية أستانا **روسيا وتركيا وإيران** على مستوى الممثلين الرفيعين، وممثلون عن الحكومة والمعارضة السورية، **ومندوبون عن الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق. ويشمل جدول أعمال أستانا إضافة إلى قضايا حل النزاع في الشرق الأوسط والوضع في سورية إطلاق الرهائن والبحث عن المفقودين والوضع الإنساني، وحشد جهود المجتمع الدولي لتسهيل عملية السلام، وإعادة إعمار سورية وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.**

ونشرت **القدس العربي** تقريراً **أفاد** بأنّ **إسرائيل أصدرت إشارات متضاربة، الأحد، بشأن موقفها من الحرب الدائرة في لبنان؛ فبينما أعلنت نيّتها توسيع عمليتها البرية، تراجعت عن تصريحات صدرت عن مسؤولين أمنيين بارزين، أواخر الشهر الماضي، مفادها أن العملية البرية في لبنان تقترب من نهايتها، فيما تناقلت وسائل إعلام عبرية تقارير عن تَوافُق بشأن بعض بنود للتسوية، وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن أن المدى الزمني المطروح للتوصل إلى تسوية في لبنان يتّسق مع الجدول الزمني لنقل السلطة في الولايات المتحدة.**

وبينما فَسّرَ البعض الإعلان الإسرائيلي عن توسيع العملية البرية في جنوب لبنان على أنه وسيلة لفرض مزيد من الضغط على حزب الله للقبول بالاتفاق الذي هو ليس طرفًا فيه، ربط آخرون بينه وبين عودة ترامب إلى سدة الحكم في الولايات المتحدة، وتعويل نتنياهو على مزيد من الدعم الأمريكي خلال المرحلة المقبلة. واستشهد هؤلاء بتحوّل المواقف، بينما لم يمر أسبوعٌ واحد على فوز ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وذكرت صحيفة فايننشال تايمز أن هذه التطورات تأتي في الوقت الذي تترقب فيه منطقة الشرق الأوسط تداعيات عودة ترامب إلى البيت الأبيض على الحربين في غزة ولبنان. ونقلت الصحيفة عن مصدر وصفته **بالمطلع** أن **"هناك تفاهمًا بين نتنياهو وترامب على أنهما سيعملان على إنهاء الحروب... نتنياهو يريد مساعدته في تحقيق هذا الإنجاز... لم يضمن ذلك، لكن الفكرة هي أنه سينتظر أي تحرك مهم في لبنان أو غزة حتى ٢٠ كانون الثاني"،** في إشارة ليوم تنصيب الرئيس

الأمريكي. من جهتها، ركّزت شبكة سي إن إن، على إعلان إسرائيل، للمرة الأولى، ضمنيًا، مسؤوليتها عن عملية تفجير أجهزة البيجر التابعة لحزب الله، في أيلول الماضي، من خلال تصريحات لنتنياهو تباهى فيها بتلك العملية "والقضاء على نصر الله، ليبرهن على صحة وجهة نظره، التي قوبلت حينها بمعارضة كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية والمستوى السياسي".

ووصفت سي إن إن قرار الحكومة بإيصال تصريحات نتنياهو لوسائل الإعلام الإسرائيلية، والكشف عن وقوف إسرائيل خلف تلك العملية، بأنه "فصلٌ آخر من المكائد السياسية الداخلية التي هيمنت على إسرائيل في الأسابيع الأخيرة". وأشارت الشبكة الإخبارية إلى تفسير وسائل إعلام إسرائيلية هذه العبارة على أنها انتقادٌ ضمني للقيادة العسكرية الإسرائيلية ومؤسسة المخابرات، وكذلك لوزير الدفاع يوآف غالانت، الذي أقاله نتنياهو الثلاثاء الماضي.

ويرى مراقبون أن نتنياهو سيحاول تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب على الأرض خلال المرحلة الانتقالية الحالية في الولايات المتحدة، بما يضمن تحقيق أحد أهم أهدافه المعلنة للحرب في لبنان، وهو عودة سكان الشمال إلى منازلهم، لا سيّما بعد أن تلقّى حزب الله ضربات موجعة قضت على جميع قيادات الصف الأول به تقريبًا، مع تدمير قدر كبير من البنى التحتية للحزب..!!!

ووفق تقرير لصحيفة العرب، قال وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر،، إن الروس موجودون في سورية ويمكنهم أن يساهموا في منع حزب الله من إعادة التسلح، في رد على دعوات إلى مشاركة روسيا في المفاوضات الجارية حاليا لوقف الحرب في لبنان. وترى أوساط سياسية لبنانية أن حديث ساعر هو رسالة إلى روسيا، ومن ورائها السوريون والإيرانيون، مفادها أن من يردْ وقف الحرب في لبنان عليه أولا أن يوقف تهريب السلاح إلى حزب الله قبل مناقشة أي تفاصيل أخرى. ويأتي حديث ساعر عن شروط التهدئة في وقت بدأت فيه دعوات إلى مشاركة روسيا في المفاوضات حول وقف الحرب في لبنان لوجودها في سورية ولعلاقتها مع طهران ودمشق. ويوجه التصريح إشارة واضحة إلى موسكو مفادها أنها إذا كانت تريد حماية الرئيس السوري ومنع تحويل الأراضي السورية إلى ساحة للمواجهات فعليها، وعلى الأسد، وقف تهريب السلاح إلى حزب الله، فيما يقول الإسرائيليون إن حركة تهريب السلاح زادت وتيرتها في الفترة الأخيرة، ما يفسر تكثيف الضربات الإسرائيلية على مواقع مختلفة في سورية.

وبحسب الصحيفة، يرسل الرئيس السوري عبر القنوات الدبلوماسية إشارات إلى إسرائيل والولايات المتحدة مفزاها أنه يريد أن يظل خارج الصراع في المنطقة بين إيران وأذرعها من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، لكنه لا يفعل ما يظهر رغبته في الحياد، حيث تتغاضى دمشق عن نشاط حزب الله الواسع على الأراضي السورية، التي باتت ممرا لتهريب الأسلحة من إيران إلى لبنان... ويوفر

الضغط الإسرائيلي على إيران واستهداف شبكات حزب الله على الأراضي السورية فرصة مهمة للأسد من أجل التخلص من العبء الإيراني. لكن الأمر يحتاج إلى خطوات واضحة أقلها إطلاق تصريحات تؤكد معارضة دمشق لتهريب الأسلحة أو تخزينها وتنفيذ عمليات ضد إسرائيل انطلاقا من أراضيها. وتريد إيران أن تجعل من الأراضي السورية واجهة لمشاغبة إسرائيل ومنع انتقال الحرب إلى أراضيها، تماما مثل المشاغبات التي يقوم بها الحوثيون في اليمن وميليشيات الحشد في العراق. وأثار قرار روسيا إنشاء نقطة مراقبة قبالة منطقة فض الاشتباك بين الجيشين السوري والإسرائيلي في الجولان جنوبي سورية تساؤلات حول توقيته والرسائل المبتغاة من ورائه، وهل أنه يحمل رسالة إلى إسرائيل تحضها على ضرورة التوقف عن استهداف الأراضي السورية أم أن التوقيت لا يحمل أي دلالة؟

وقال نائب قائد القوات الروسية العاملة في سورية الجنرال ألكسندر روديونوف "مع هذه النقطة الجديدة، نكون قد افتتحنا ثماني نقاط مراقبة من أجل إتمام العملية والحفاظ على أمن وسلام الأراضي السورية من أي خروقات". **وأكد أن الطواقم العسكرية الروسية موجودة في مواقعها المحددة في نقاط المراقبة على طول الخط الأممي الخاص بفض الاشتباك بين الجيشين السوري والإسرائيلي ولا يوجد أي انسحاب منها كما يشاع، مضيفا "نحن مازلنا متواجدين، وننفذ جميع مهامنا على طول 'خط برافو'"، أي على الجانب السوري.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الشرق الأوسط: نحو ربع جنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي يتهربون من الخدمة..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط، أنه بعد شهور طويلة من محاولة القيادة السياسية والعسكرية في إسرائيل إخفاء الظاهرة، اعترف الجيش الإسرائيلي بأن نسبة التجاوب مع قرارات استدعاء جنود الاحتياط، هبطت بنسبة من ١٥ إلى ٢٥ في المائة بالأسابيع الأخيرة. ففي حين بلغت نسبة التجاوب نحو ١٠٠ في المائة، مع بدء شن الحرب على غزة في تشرين الأول ٢٠٢٣، هبطت إلى ٨٥ % قبل ٦ شهور، وإلى ٧٥ % في الشهرين الأخيرين. وقال ناطق عسكري إن هذا التراجع غالباً ما يعود إلى التعب، وطول فترة خدمة الاحتياط، خصوصاً في قطاع غزة ولبنان. وقال إن هذه الظاهرة تشمل الجنود والضباط في الوحدات القتالية المختارة أيضاً، ما بات يؤثر على القرارات الاستراتيجية في الجيش وعلى مضمون الخطط العسكرية.

وأضاف الناطق أن قيادة الجيش تتعامل مع الظاهرة بشيء من التفهم ولا تعاقب الجنود الذين لا يمتثلون لأوامر التجنيد الملزمة، لكن الأمور تنفلت بسرعة وتحتاج إلى علاج استثنائي؛ فالخدمة وصلت إلى ٢٠٠ يوم في السنة لدى كثير من المقاتلين. وهؤلاء لديهم عائلات تحتاج إليهم أو أعمال

تحتاج إلى إدارتهم أو دراسة جامعية، ولا يعقل أن يتم الاستخفاف بشكواهم. ومعروف أن نحو ٦٠ % من الجيش الإسرائيلي من الاحتياط. وفي الحرب على غزة، تم استدعاء أكثر من ٣٠٠ ألف جندي منهم. وقد حاولت الحكومة إغراءهم بمنح مالية كبيرة تصل إلى عشرات ألوف الدولارات بالمعدل، لكن هذا لم يخفف من تفاقم ظاهرة التهرب، خصوصاً أن وزارة المالية أبلغت الجيش بأنها لا توافق على الاستمرار في دفع المنح بهذا الحجم في السنة المقبلة.

وقد حاول نتنياهو، سن قانون يلزم وزارة المالية بزيادة المنح، إلا أن هناك خلافات داخل الائتلاف تتعلق برفض الأحزاب الدينية تجنيد شبابها للجيش، وبسببها لا يتمكن نتنياهو من تمرير القانون. وعقدت جلسة للجنة البرلمانية الخاصة بتطوير النقب والجليل، الاثنين، للتداول في هذا الوضع. وحضرها ممثل عن ضباط الاحتياط، يونتان كيدور، فقال إن على القيادة السياسية أن تفهم أن هذه مسألة خطيرة وقد تفجر أزمة غير مسبوقة في التاريخ الإسرائيلي. وأضاف: «يجب وقف هذه الحرب. الشعور هو أن الحكومة منسلخة عن الجمهور ولا تشعر بما يؤلمه. اعلموا أن الثقة لدينا بكم مهزوزة وليس بكم فقط، بل أيضاً بقيادة الجيش. بكل من أرسلنا إلى هذه الحرب التي لا نعرف ماذا تريدون منها ومتى تنتهي».

وتكلمت رئيسة جمعية متمروت، ميخال بركائي برودي، التي تمثل عائلات جنود الاحتياط، فقالت إن «الإغراءات المالية هي خدعة إسرائيلية تقليدية. فأنتم تقدمون لنا المنح من جهة وتزيدون علينا الضرائب لتمويل الحرب. ما تعطونه لنا في هذا الجيب تسحبونه في الجيب الآخر. فاستيقظوا وافهموا أننا نريد إعادة الجنود والضباط. نحن مستعدون للقتال، ولكن بشرط أن نعرف ما هو الهدف ومتى نتوقف»..!!!

هآرتس: جرائم مكتب نتنياهو قد تضاهي جرائم عصابات المافيا..؟!!

في افتتاحيتها أمس، تناولت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، بالتعليق ٣ قضايا تورط فيها مكتب نتنياهو، واصفة إياها بأنها ترقى إلى نوع الجرائم التي ترتكبها عصابات المافيا. وقالت إن ما يكمن وراء تلك القضايا لم يكن نهبا للمال، بل هو تعطش للسلطة، وأنها، في ظاهرها، تبدو محاولة لاستخدام معلومات حساسة لاختلاق قصة تخدم نتنياهو. وأضافت: لا ينبغي النظر إلى تلك القضايا الثلاث على أنها غير مرتبطة ببعضها، إذ إنها جميعها تشترك في هدف واحد وهو طمس مسؤولية نتنياهو عما تسميه "مجزرة" طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، ومحوها من كتب التاريخ وتقديم رواية أخرى له يمكنه استخدامها لتحميل المؤسسة العسكرية ـحصرياـ مسؤولية ما حدث في ذلك اليوم، وكذلك للسيطرة على آراء الجمهور وقمع الاحتجاجات ضده.

وأوضحت الصحيفة أن **القضية الأولى** تتعلق بشبهات تدور حول **محاولة مكتب رئيس الوزراء تغيير محاضر اجتماعات المجلس الوزاري الأمني المصغر التي عُقدت خلال مجريات الحرب، وكذلك النصوص الرسمية للمحادثات. واعتبرت** أن **تغيير المحاضر والنصوص يعني عملياً تحريف الأدلة بما يفيد نتنياهو في أي تحقيق تجريه لجنة حكومية تسعى إلى تحديد دوره في "كارثة" طوفان الأقصى. كما أن تغيير المحاضر والسجلات يساعده أيضا في إعادة كتابة التاريخ؛ ولكن من أجل تغيير تلك السجلات، كان لابد من الحصول على فرصة للاطلاع عليها، وهو ما أدى إلى التورط في قضية تحقيق ثانية. ولكي يتسنى الوصول إلى تلك المحاضر في الأيام الأولى من الحرب، فإن هناك مزاعم بأن موظفي مكتب رئيس الوزراء "ابتزوا" ضابطا كبيرا في الأمانة العسكرية كان يعمل مع المكتب حتى وقت قريب.**

أما التحقيق الثالث فينبع من شبهات بأن موظفين في وزارة الدفاع استخرجوا معلومات حساسة من أنظمة الحواسيب الخاصة بالجيش الإسرائيلي بشكل مخالف للقانون، وأعطوها لإيلي فلدشتاين، الذي عمل متحدثا باسم مكتب رئيس الوزراء.

وذكرت الافتتاحية أن تلك المعلومات التي تم التلاعب بها وجدت طريقها إلى وسائل الإعلام العالمية، حتى إن الأمر انتهى بصحيفة بيلد الألمانية إلى نشر تقرير غير دقيق يزعم أن يحيى السنوار، استمد التشجيع من الاحتجاجات الشعبية ضد الحكومة الإسرائيلية. وخلصت هآرتس إلى أن تصريحات نتنياهو تعزز الانطباع بأن مكتبه منخرط في سلوكيات تشبه أفعال عصابات المافيا، إذ قال يوم الأحد "دون أي إحساس بالخجل" إن "هذه حملة شعواء منظمة تستهدف النيل من قيادة البلاد". وختمت الصحيفة بالتشديد على ضرورة متابعة التحقيقات في القضايا الثلاث لكشف الحقيقة وعدم التوهم بأن ذلك يشكل سببا كافيا لهزيمة الدولة العميقة الموالية لنتنياهو..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

جيروزاليم بوست: وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد يسعى لاحتضان الشعب الكردي..؟!!

قالت صحيفة **جيروزاليم بوست الإسرائيلية، إن وزير الخارجية الإسرائيلي الجديد جدعون ساعر، ذكر الشعب الكردي في أول خطاب له بعد توليه منصبه، بأن إسرائيل تمتعت منذ فترة طويلة بعلاقات إيجابية مع الأكراد منذ إنشائها، مشيرا إلى رغبته في متابعة التطورات في المنطقة وتوسيع "دائرة السلام والتطبيع" فيها. وقال ساعر إن تواصل إسرائيل مع الأقليات في المنطقة له تاريخ طويل، موضحا أن الشعب الكردي أمة عظيمة، وقال إنها واحدة من أكبر الأمم التي لا تتمتع باستقلال سياسي، مشيرا إلى وجود مصالح مشتركة بين اليهود والأكراد في المنطقة باعتبارهما أقليات غالبا ما تواجه الاضطهاد على أيدي نفس الأعداء.**

واستعرض ساعر حالة الأكراد في الدول التي توجد فيها أقليات كردية، وقال إن العديد من الأكراد الذين تحدث إليهم في شمال العراق يتحدثون عن الأيام في الستينيات والسبعينيات عندما سعوا إلى الحصول على دعم سري من إسرائيل خلال الحرب الباردة، وأكد أنهم كانوا يشعرون بأن إسرائيل كانت صديقا عزيزا وحقيقيا، **وقال إن الأكراد في سورية أيضا كانوا يعرفون أن إسرائيل دولة يمكنهم أن يتطلعوا إليها.**

وعلق ساعر في سياق رغبة إسرائيل في متابعة التطورات في المنطقة، قائلا إنها عاشت سلاما مع تركيا منذ السنوات الأولى لإنشائها، وحققت السلام مع مصر في الثمانينيات والأردن في التسعينيات، وجلبت لها اتفاقيات أبراهام في عام ٢٠٢٠، السلام مع الإمارات والبحرين والتطبيع مع المغرب، وفتحت الأبواب أمام السودان وتشاد ودول أخرى، **إلا إن ذلك توقف جزئيا بسبب هجوم ٧ تشرين الأول. وقد استمر الحديث عن التطبيع مع السعودية لنصف عقد من الزمن ولكن الرياض لديها مطالب تتعلق بالفلسطينيين وتريد أن ترى إيماءات إيجابية من إسرائيل. وقال ساعر: آمل أن ننجح مع السعودية ودول أخرى. لم نتخل عن ذلك. لكننا بحاجة أيضا إلى فحص المنطقة المحيطة بنا بعناية وبناء تحالفات قوية وأريد التأكيد على الأقليات الأخرى في المساحة التي نعيش فيها".**

وفي إطار مناقشة الأقليات، تحدث ساعر عن الأكراد والدروز، وأوضح أن سياسة إسرائيل في التواصل مع الأقليات في المنطقة لم تنجح دائما بشكل جيد، إذ لم يؤد التواصل مع الموارنة وغيرهم من المسيحيين أثناء الحرب الأهلية اللبنانية إلى السلام في لبنان. وختم ساعر بتذكير الأكراد بأن الأعداء استخدموا العلاقات الوثيقة بين إسرائيل والأكراد لمحاربة استقلال الأكراد، بعد أن رفع بعض الأكراد أعلام إسرائيل خلال استفتاء استقلال إقليم كردستان عام ٢٠١٧، مما أدى إلى تأجيج المشاعر المعادية لهم في طهران وأنقرة اللتين عارضتا الاستفتاء، مدعيتين أن دولة كردية مستقلة ستكون "إسرائيل ثانية".

الكرملين: الاتصال الهاتفي المزعوم بين بوتين وترامب بشأن أوكرانيا: مجرد خيال محض وغير صحيح... ميديا بارت: ترامب ليس دمية ولكنه تحت سيطرة الروس... التلغراف: لندن وباريس ستحاولان إقناع بايدن "بتوجيه الضربة الأخيرة" لروسيا قبل انتهاء ولايته... واشنطن بوست: دعونا نصدق ترامب... الغارديان: هل ستكون العلاقة ودية بين ترامب وستارمر..؟!!

فنّد المتحدث باسم الكرملين صحة التقارير الإعلامية التي زعمت أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب أجرى مؤخرا محادثة هاتفية مع الرئيس بوتين وتطرقا فيها إلى الأزمة الأوكرانية. وقال المتحدث إن المحادثة الهاتفية بين بوتين وترامب، والتي كتبت عنها صحيفة واشنطن بوست مؤخرا، لم تتم وهذه معلومات كاذبة وبعيدة عن الواقع.

وقال موقع ميديا بارت الفرنسي إن الشكوك تحوم حول وجود روابط مميزة بين ترامب والروس منذ التدخل الروسي في الحملة الانتخابية التي فاز بها عام ٢٠١٦، وتساءل: هل الرئيس حقا "في قبضة" موسكو؟ وترك الموقع تحديث هذا الموضوع لمقابلة مع الصحفي ريجيس جينتي، الذي خصص كتابا لهذه المسألة، انطلق فيه من تأخر وصول تهنئة الرئيس بوتين لترامب بمناسبة إعادة انتخابه، ورأى في ذلك وسيلة الزعيم الروسي لإخفاء ابتهاجه بعودة رجل، يحتفظ بعلاقات متعددة مع بلاده، إلى البيت الأبيض، بعد أن عانى العديد من النزاعات القانونية بسبب ذلك.

وتساءل الموقع ما هي بالضبط هذه العلاقة بين موسكو والملياردير الذي بدأ عمله في مجال العقارات والتلفزيون؟ مشيراً إلى أن التقرير الذي كتبه المحقق الخاص روبرت مولر، "أثبت أن الحكومة الروسية اعتقدت أنها ستستفيد من رئاسة ترامب، وأنشأت "العديد من الاتصالات بين أفراد مرتبطين بالحكومة الروسية وآخرين مرتبطين بحملته" عام ٢٠١٦.

ومنذ ذلك الحين، حاول العديد من التحقيقات الصحفية، في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم توسيع نطاق البحث في هذه العلاقة، وفي هذا السياق صدر كتاب "رجلنا في واشنطن.. ترامب في أيدي الروس" بقلم الصحفي المتخصص في شؤون ما بعد الاتحاد السوفياتي ريجيس جينتي. وسأل ميديا بارت الصحفي عن مقتضى عنوان كتابه وعن أي يد روسية تتحكم في ترامب، فقال إنه يتحدث عن السلطة الروسية في تجسيداتها المختلفة، وإن عبارة "رجلنا" تأتي من رجل له تاريخ مرتبط بالمافيا، وهو مرتبط جداً بأجهزة الأمن الروسية، وانتهى به الأمر بالعمل لدى مكتب التحقيقات الفدرالي لتجنب السجن ١١ عاماً.

وكان ترامب مرتبطا بفيليكس ساتر الذي يعمل في المخابرات والذي زود مكتب التحقيقات الفدرالي بـ٦ أرقام لزعيم القاعدة أسامة بن لادن، وهو ابن "المافيا الحمراء"، من المنفيين السوفيات في نيويورك، وبالتالي فترامب مرتبط "بالدولة العميقة" الروسية، بمزيج من السلطة السياسية وسيطرة المافيا والأجهزة الأمنية وسلطة المال.

وقال فيليكس ساتر، في رسالة إلكترونية اكتشفها تقرير مولر "يمكن أن يكون لدينا رجلنا في البيت الأبيض"، وكان ساتر هو من بادر بفكرة وضع ترامب على رأس الولايات المتحدة، مع أنه لا يوجد تخطيط في هذا الاتجاه، ولكن هناك قوى وأفراد لعبوا بأوراقهم الخاصة لصالح روسيا وقالوا لأنفسهم إنه يجب "وضع" ترامب.

وعند السؤال هل ترامب عميل للكرملين أم أنه مجرد "أحمق مفيد" لروسيا؟ رد الكاتب بأن وكالة الأمن القومي خلصت إلى أن ترامب هو ما يسمى "بالاتصال السري" لأجهزة الأمن الروسية، موضحا أن "جهة الاتصال السرية" لا تعني عميلا ولكنها تعني شخصا "ننميه" ونبني معه علاقة،

وخلفية مشتركة لرؤية العالم، ومن ثم هناك جانب أحمق مفيد. وذكر الموقع بأن القصة بين ترامب والاتحاد السوفياتي ثم روسيا بدأت برحلة إلى موسكو عام ١٩٨٧، ولا أحد يعرف هل تم "تجنيده" هناك بالمعنى الدقيق للكلمة، لكن تلك الرحلة كانت بداية رفقة طويلة، ليتابع ريجيس جينتي بأن ترامب بالفعل تم إحضاره إلى موسكو في عملية يشير كل شيء إلى أنها عملية تجنيد، ولكن ترامب لا يعمل بتلك الطريقة، وبالتالي كان ذلك نقطة البداية للعلاقة معه.

وأشار الكاتب إلى أن ترامب لديه اتصالات وأشخاص مرتبطون بروسيا يأتون لرؤيته يستثمرون المال في مشاريعه العقارية، ويمولونه عندما يفلس، مثل عائلة أغالاروف، التي سنجدها في تنظيم مسابقة ملكة جمال العالم التي يملك ترامب حق امتيازها، ولديهم مشاريع عقارية معه، وهم الذين أبلغوه بأن روسيا لديها معلومات قذرة، تبين أنها رسائل بريد إلكتروني مخترقة من حملة هيلاري كلينتون.

وعند سؤاله عن إمكان احتفاظ ترامب بالعلاقات التجارية والعلاقات مع المافيا الروسية والدفاع عن مواقف مواتية للكرملين، دون أن يكون مرتبطا رسميا بالرئاسة الروسية أو أجهزتها الأمنية، رد الكاتب بأن هناك علاقة جوهرية وعميقة في روسيا، بين عالم الجريمة والعالم السفلي وعالم الأجهزة الأمنية بحيث كل ذلك يعمل معا. وذكر بأن ترامب كانت لديه روابط عديدة ومتشعبة مع هذه الدوائر، ومع ذلك لم يتبع سياسة في صالح موسكو، وذلك ما فسره بأن ترامب ينظر إليه على أنه "قوة مدمرة" أكثر من كونه الشخص الذي سيكون في السلطة لتنفيذ رغبات الكرملين.

وقد طور المسؤولون الروس فكرة "نحن لسنا بالضرورة جذابين، ولكننا قادرون على تلطيخ سمعة أولئك الذين يتمتعون بالجاذبية" كالولايات المتحدة، وعندما يكون ترامب هو من يخلق الشك، ويحتفل بيوم ٦ كانون الثاني، فإن الأمر يظل قويا جدا ومهما للغاية.

وأوضح يوري بيزمنوف، ضابط المخابرات السوفياتية السابق الذي ذهب إلى المنفى في الولايات المتحدة في أوائل الثمانينيات، أن العمليات التي نعتقد أنها كل ما تقوم به وكالة الاستخبارات السوفياتية، لا تمثل في الواقع سوى ١٥% من عملها، والباقي ٨٥% هو التخريب والحرب النفسية. ويمكن القول إن بيزمنوف لو رأى ترامب في العمل، لقال لنفسه "لقد نجحوا هنا بالفعل"، فمع أن "رجلهم" لا يستجيب لهم كعميل، فهو على أي حال شخص مفيد لهم، ويسيطرون عليه. ترامب ليس دمية، بل هو شخص يسيطرون عليه".

ومن اللافت لنظر ريجيس جينتي أن ترامب منذ أول رحلة له إلى موسكو حتى اليوم، يقول دائما بالضبط ما أراد الكرملين سماعه، مثل قوله إن الولايات المتحدة يجب أن تتوقف عن دفع تكاليف الدفاع عن أولئك الذين يستطيعون دفع تكاليفه بأنفسهم، أي بعبارة أخرى حلف شمال الأطلسي

واليابان، وليس ترامب من يقول هذا وحده فهو مرتبط بالانعزالية الأميركية لدى عدد من الجمهوريين. ماذا سيحدث هذه المرة؟ لدى الكاتب انطباع بأن ترامب يريد ألا "يؤخذ" بعد الآن وأن يعمل مع أشخاص أكثر ولاءً، وستكون بين يديه كل السلطات القانونية، وإدارة تحت سيطرته بشكل أكبر، كما أن شرعيته أكثر صلابة هذه المرة.

وبالنسبة لموقف ترامب من أوكرانيا، خلص الكاتب إلى أن علاقته مع الروس الذين بذلوا فيه منذ ٤٠ عاما، وله معهم تاريخ حقيقي ولم يقل عنهم كلمة سيئة، ستظل موثوقا بها، والدليل أن شخصا صعب المراس مثل ترامب يرى دائما سهل الانقياد للغاية للروس..!!!

ورجّحت صحيفة **التلغراف** أن **تحاول لندن وباريس إقناع الرئيس بايدن بالسماح لنظام كييف باستخدام صواريخ Storm Shadow الفرنسية البريطانية في ضرب العمق الروسي قبل انتهاء ولايته.** ونقلت الصحيفة عن مصادر في الحكومة البريطانية، أنّ **"من المتوقع أن يعد كير ستارمر وإيمانويل ماكرون محاولة أخيرة لعرقلة خطط دونالد ترامب لخفض الدعم الأمريكي لأوكرانيا. وسيبحث الزعيمان البريطاني والفرنسي إمكانية إقناع بايدن بالسماح بضرب عمق روسيا باستخدام صواريخ Storm Shadow". ووفقا لمصدر الصحيفة،** تخطط لندن لاستخدام الوقت الباقي قبل انتهاء ولاية بايدن بشكل فعال. **وتابعت: "لكن ترامب قد يعتبر خطة ا كير ستارمر كمحاولة للإضرار بالسياسة الخارجية الأمريكية، الأمر الذي قد ينفره ويعرض العلاقات الثنائية للخطر حتى قبل أن يتولى ترامب منصبه".**

ورأى ديفيد إغناطيوس في صحيفة واشنطن بوست، أنّ الرئيس ترامب على حق حين قال: لقد أصبح العالم خطيرا للغاية؛ يقول الرئيس المنتخب إن هناك الكثير من الحروب الدائرة في جميع أنحاء العالم، وهناك حاجة إلى دبلوماسية قوية وخلاقة لتسويتها؛ لذا فمن المهم الآن أن ندرس ما قاله عن تسوية النزاعات وأن نفكر في الكيفية التي قد يتم بها تنفيذ سياساته دون الإضرار بالولايات المتحدة أو حلفائها؛ لقد أعرب ترامب مرارا طوال الحملة الانتخابية عن قلقه من أن "العالم كله ينفجر"، وقدّم ترامب نفسه باعتباره المرشح المناهض للحرب والذي سيعمل مع أصدقائه، بوتين ونتنياهو ـ لإنهاء الحروب في أوكرانيا وغزة بسرعة.

وقال ترامب عن الصراع في أوكرانيا خلال مناظرته في أيلول مع نائبة الرئيس كامالا هاريس: "إنها حرب تتوق إلى تسويتها. سأعمل على تسويتها قبل أن أصبح رئيسا. سأتحدث إلى أحدهما، وسأتحدث إلى الآخر، وسأجمعهما معا. سأتفاوض على صفقة. لأن علينا أن نمنع تدمير كل هذه الأرواح البشرية. لا تخدعوا أنفسكم.. نحن نلعب بالحرب العالمية الثالثة".

وعندما سُئل لاحقا عما إذا كان قد تحدث مع بوتين منذ ترك منصبه في عام ٢٠٢١، لم يعتذر ترامب، بل قال: "سأخبرك أنه إذا فعلت ذلك، فهذا شيء ذكي... وهذا شيء جيد وليس سيئا بالنسبة للبلد". كما أصر ترامب على ضرورة إنهاء الحرب في غزة. وقال في نيسان: "انتهوا من هذه الحرب ولنعد إلى السلام ولنتوقف عن قتل الناس". وأكد خلال مناظرة أيلول: "سأحسم الأمر بسرعة". وتقول الصحف الإسرائيلية إن ترامب أخبر نتنياهو صراحة في الصيف الماضي أنه يريد إنهاء الحرب بحلول يوم التنصيب.

وعقّب الكاتب: هناك العديد من الأسباب التي تدعونا إلى الحذر من حماس ترامب لإبرام الصفقات مع الأصدقاء السياسيين... ولكن في الوقت الحالي، دعونا نصدق كلام ترامب؛ فكيف يمكنه أن ينهي الحروب في أوكرانيا وغزة بسرعة دون الإضرار بالمصالح الأمريكية؟ إن التفاوض على تسوية عادلة في أوكرانيا يشكل التحدي الأكثر حساسية؛ فقد رفضت إدارة بايدن المساس بالمفاوضات، مؤكدة أن أوكرانيا وحدها هي القادرة على اتخاذ القرار بشأن شروط السلام. ولكن منذ تعثر هجوم كييف العام الماضي، أدرك الأوكرانيون أن هذه اللحظة آتية. وأوضح الكاتب:

منذ أشهر، كان زيلينسكي يستكشف سبل إجراء مفاوضات مع بوتين من خلال القوة؛ ولهذا السبب أراد الحصول على إذن من الولايات المتحدة لإطلاق صواريخ باليستية بعيدة المدى على عمق روسيا؛ ولهذا السبب غزت القوات الأوكرانية منطقة كورسك الروسية. وكانت "خطة النصر" التي طرحها زيلينسكي بمثابة منصة للمفاوضات من نواح كثيرة؛ والآن يبدو أن ترامب سيصر على المحادثات؛ وسيكون هذا كارثياً إذا خطط لفرض إملاءات تجبر أوكرانيا على تقديم تنازلات لضمان السلام السريع. ولكن إذا كان ترامب يريد أن يظهر قويا ـ فسوف يطالب بأمن أوكرانيا حتى تتمكن من الازدهار بعد أي تسوية. فقد قدمت كوريا الجنوبية وألمانيا الغربية وفنلندا والنمسا تنازلات لإرضاء جيرانها المتحاربين ـ واستمرت في تحقيق ازدهار مذهل. وينبغي أن يكون هدف ترامب ضمانات أمنية تسمح لأوكرانيا بعد الحرب بالنجاح كعضو في الاتحاد الأوروبي.

وأضاف ديفيد إغناطيوس: إذا أراد ترامب تجربة شيء إبداعي، فسوف يشرك الصين في هذه المحاولة. يريد زيلينسكي بشدة مشاركة الصين كضابط ضد الإجراءات الروسية المستقبلية. يقول غراهام أليسون، أستاذ في كلية هارفارد كينيدي: "إذا كان ترامب قادرا على إشراك الرئيس شي جين بينج في صنع السلام في أوكرانيا، فيجب أن يتقاسما جائزة نوبل للسلام".

واعتبر الكاتب أنّ تسوية حروب إسرائيل في غزة ولبنان وإيران ستكون أسهل كثيرا؛ فقد حقق نتنياهو أهدافه إلى حد كبير؛ حماس مدمرة عسكريا، وحزب الله بلا حسن نصر الله، وإيران عاجزة عن الرد بنجاح، ويرجع هذا جزئيا إلى القوة العسكرية الأمريكية؛ إن القادة العسكريين الإسرائيليين

يدركون أن الوقت قد حان لإنهاء القتال؛ وربما يرغب نتنياهو في السماح لحليفه ترامب بقطع الشريط، إذا جاز التعبير، ولكن هذه الصراعات سوف تنتهي قريبا ـ لأن القوات الإسرائيلية سوف تطالب بذلك. وسيكون الاختبار الذي سيواجهه ترامب هو ما إذا كان بوسعه أن ينظم السعودية والإمارات للمساعدة في خلق حقبة جديدة من الأمن والاستقرار للفلسطينيين، ولابد أن يرى ترامب في هذا واحدة من أكبر الفرص التي ستتاح له خلال رئاسته.

والسبب الأخير لتشجيع ترامب كصانع سلام هو أنه أعرب منذ فترة طويلة عن قلقه العميق إزاء خطر الحرب النووية؛ وقد جمع أليسون، الذي شارك في تأليف الدراسة الكلاسيكية لأزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢، "جوهر القرار"، مجموعة من تعليقات ترامب المناهضة للأسلحة النووية... في الواقع قد تكون هناك جوانب خطيرة على الولايات المتحدة من رئاسة ترامب، ولكن قسما كبيرا من عامة الناس أيدوا ترامب لأنهم رأوه زعيما صارما قادرا على صنع السلام. وفي هذا السياق، يستحق الدعم ـ ولكن أيضا المطالبة بحماية المصالح الأمريكية في أي مفاوضات تنتظرنا..!!!

وكتب غابي هينسليف في صحيفة الغارديان البريطانية، أنّ رئيس الحكومة البريطانية، كير ستارمر، ملزم باستغلال كل الوسائل لتحسين التأثير العالمي للرئيس ترامب، فهل ينجح في مسعاه؟ فقد هنّأ كير ستارمر دونالد ترامب حتى قبل أن تعلن كامالا هاريس عن هزيمتها. وقال على موقع X: إن بريطانيا تقف جنبا إلى جنب مع حليفتها القديمة كما تفعل دائما؛ ولكن ما الذي يجعل ستارمر يعتقد أنه يستطيع التأثير على ترامب؟ إن الإجابة الواضحة التي سيقدمها ستارمر هي أن عدم القيام بذلك سيكون بمثابة إهمال مذهل؛ وأنه لا يستطيع أن يكون متحفظا عندما يكون هناك عمال يخشون فقدان وظائفهم في حرب تجارية، وأوكرانيون يموتون كل يوم، وأجيال قادمة ستدفع ثمنا باهظا لتراجع الولايات المتحدة عن التزاماتها المناخية.

لكن الإجابة الأقل وضوحا هي أنه إذا لم يتمكن من الحصول على أذن صاغية من ترامب، فسوف يحصل ترامب على آرائه الساخنة بشأن المصلحة الوطنية البريطانية في مكان آخر... والواقع أن الرئيس ترامب يتعامل مع الأمور باحترافية شديدة، ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته على الإطلاق، وهو مزيج يوفر الفرصة والتهديد في الوقت نفسه؛ إن الدرس الذي يتعلمه داونينغ ستريت من دراسة ترامب هو في الأساس الدرس الذي يتعلمه العديد من الناخبين الجمهوريين: فهو يقول الكثير من الأشياء الجامحة ولكنه لا يعنيها دائما، وإذا كان يفعل ذلك فإنه غالبا ما يغير رأيه بشكل غير متوقع. وهناك بالفعل تلميحات بأنه قد يمنح أوكرانيا المزيد من الوقت للفوز في حربها، في حين يشير كبار الجمهوريين إلى أن الدول "الصديقة" قد تفلت من التعريفات التجارية التي هدد بفرضها، وهي إشارة فجة إلى أن الامتثال سيكون له مكافآت.

ولكن من المؤكد أن هذا سيكون له ثمن أيضاً: فقد يجد ستارمر نفسه مجبرا على اختيار جانب في المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة وبروكسل، تماما كما يحاول إصلاح العلاقات مع أوروبا. لكن ماذا لو وجدت الحكومة البريطانية التي راهنت بكل شيء على النمو الاقتصادي أن مصالحها التجارية تتجه في اتجاه واحد، ومصلحتها المشتركة في الدفاع عن أوروبا ضد روسيا تتجه في اتجاه آخر؟ على أقل تقدير، قد تحتاج توقعات الميزانية هذه - والأموال المخصصة للإنفاق الدفاعي الإضافي - إلى إعادة النظر قريبا.

وأردف الكاتب: لا شك أن العالم يبدو الآن أكثر عزلة بالنسبة للتقدميين مما كان عليه في السابق؛ وأن الاختيار الذي اتخذته الولايات المتحدة سيكون له عواقب لا تستطيع الدول الأصغر حجما أن تفعل الكثير لاحتوائها. لكن هذا لا يعني أن بريطانيا تستطيع أن تتحمل الجلوس جانبا في المعارك القادمة. ومهمة ستارمر الآن هي التحالف مع أي شخص يمكنه إقناعه بالانضمام إليه؛ وفي الوقت نفسه، فإن مهمتنا هي ألا نتخلى أبدا عن الأمل..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.